والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به
بعد الخالة واسمي به بعد النكرة واغني به بعد العلية واجمع به الفرقة واولف به
بين قلوب مختلفة واهوا مشتتة وامم متفرقة واجعل امته خير امة اخرجت للناس
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قدم الجارود فاسلم فقال والذي بعثك بالحق
لقد جليت وصفك في الانجيل ولقد بشر بك اهل البتوك واخرج ابن سعيد قال
لما امر ابراهيم باخراج هاجر حمل على البراق فكان لا يمر بارض عذبة سهلة الا قال
انزل ها هنا يا جبريل فيقول لا حتي اتي مكة فقال جبريل انزل يا براهيم قال
حيث لا ضرع ولا زرع قال نعم ها هنا يخرج النبي الذي من ذرية ابنك اسماعيل
الذي تتم به الكلمة العليا وفي التوراة ما اختاروه بعد التحريف والتحريف والتبديل
ما ذكره ابن ظفر في الشر وابن قتيبة في اعلام النبوة تجلى الله من سينا واشرق من
ساعير واستعلن من جبال فاران فسينا هو الجبل الذي كلم الله فيه موسى ع
وساعير هو الجبل الذي كلم الله فيه عيسى وظهرت فيه نبوته وجبال فاران
وهو اسم عبراني وليست اللفظة الاولى همزة هي جبال بني هاشم الذي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتحنث في احدها وفيه فاتحة الوحي وهو احد ثلاثة جبال
احدها ابو قبيس والمقابل له قيقعان الى بطن الوادي والثالث الشرقي فاران
ومنفي الذي يلي قيقعان الى بطن الوادي وهو شعب بني هاشم وفيه مولده
صلى الله عليه وسلم على احد الاقوال قال ابن قتيبة وليس بهذا الغموض لان
مجي الله من سينا انزاله التوراة على موسى عليه السلام بطور سينا ويجب ان
ان يكون اشراقه من ساعير انزاله على المسيح الانجيل وكان المسيح يسكن من ساعير
ارض الخليل بقرية تدعى ناصره وباسمها سمي من اتبعه نصارى وكما وجب ان
يكون اشراقه من ساعير انزاله على المسيح فلذلك يجب ان يكون استعلانه من
جبال فاران بانزاله القران على محمد صلى الله عليه وسلم وهي جبال مكة وليس
بين المسلمين واهل الكتاب في ذلك اختلاف في ان فاران هي مكة وان ادعي انها غير
مكة قلنا اليس في التوراة ان الله اسكن هاجر واسماعيل فاران هي مكة دقلنا ودلونا
على الموضع الذي استعلن الله منه واسمه فاران والنبي الذي انزل عليه
كتابا بعد المسيح اوليس استعلن وعلن بمعنى واحد وهو ما ظهر وانكشف
فهل يعلمون دينا ظهر ظهور الاسلام وفشا من مشارق الارض ومغاربها فشوه
وفي التوراة ايضا ما ذكره ابن ظفر خطابا لموسى والمراد به الذين اختارهم و
لميقات ربه الذين اخذتهم الرجفة خصوصا بني اسرائيل عموما والله ربك
يقيم نبيا من اخوتك فاستمع له كالذي سالت ربك في حوريب يوم الاجتماع
حتى قلت لا اعود اسمع صوت الله ربي لئلا اموت فقال الله لي نعم ما قالوا

وسائم

وسائم لهم نبيا مثلك من اخوانهم واجعل كلامي في فمه فيقول لهم كل شي امرته وايما
رجل لم يطلع من تكلم باسمي فاني انتقم منه قال وفي هذا الكلام ادلة على نبوة محمد صلى
الله عليه وسلم فقوله نبيا من اخوتهم وموسى وقومه من بني اسحق واخوتهم بني اسماعيل
ولو كان هذا النبي الموعود به من بني اسحق لكان من انفسهم لا من اخوتهم واما قوله
نبيا مثلك وقد قال في التوراة لا يقوم في بني اسرائيل احد مثل موسى وفي ترجمة اخرى
مثل موسى لا يقوم في بني اسرائيل ابدا فذهبت اليهود الى ان هذا النبي الموعود به
هو يوشع بن نون وذلك باطل لان يوشع لم يكن كفوا لموسى عليه السلام بل كان
خادما له في حياته ومؤكد الدعوته بعد وفاته فتعين ان يكون المراد به محمد صلى
الله عليه وسلم فانه كفو موسى لانه ماثله في نصب الدعوة والتحدي بالمعجزة
وشرع الاحكام واجرا النسخ على الشرايع السالفة وقوله تعالى اجعل كلامي في فمه
فانه واضح في ان المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم لان معناه اوحي اليه كلامي
فينطق به على ما سمعه ولا انزل صحفا ولا الواحا لانه امي لا يحسن ان يقرا المكتوب
وفي الانجيل ما ذكره ابن ظفر بل في الدر المنظوم قال يوحنا في انجيله عن المسيح انه قال
انا اطلب لكم من الاب ان يعطيكم فارقليط اخر يثبت معكم الى الابد روح الحق
الذي لن يطيق العالم ان يقتلوه وهو عند ابن ظفر بلفظ ان احببتموني فاحفظوا
وصيتي وانا اطلب الى ربي فيعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر كله قال
فهذا تصريح بان الله سيبعث اليهم من يقوم مقامه وينوب في تبليغ رسالة
ربه وسياسة خلقه منابه ويكون شريعته باقية مخلدة ابدا فهل هذا الا محمد
صلى الله عليه وسلم انتهى ولم يذكر نصول الفارقليط كما افاده ابن ظفر بل سوا
يوحنا دون غيره من نقلة الاناجيل وقد اختلف النصارى في تفسير الفارقليط
فقيل هو الحامد وقيل المخلص فان وافقناهم على انه المخلص افضا بنا الامر الى ان
المخلص رسول ياتي لخلاص العالم وذلك من غرضنا لان كل نبي مخلص لامته من
الكفر ويشهد له قول المسيح في الانجيل انني جئت لخلاص العالم فاذا ثبت ان
المسيح هو الذي وصف نفسه بانه مخلص العالم وهو الذي سال الاب ان
يعطيهم فارقليط اخر وان نزلنا معهم على القول بانه الحامد فاي لفظ اقرب
الى احمد ومحمد من هذا قال ابن ظفر وفي الانجيل ما ترجموه ما يدل على الفارقليط
الرسول فانه قال ان هذا الكلام الذي تسمعونه ليس هو لي بل الاب الذي
ارسلني بهذا الكلام لكم واما الفارقليط روح القدس الذي يرسله ابي باسمي فهو
يعلمكم كل شي وهو يذكركم كلما قلته لكم فهل بعد هذا ابيان اليس هذا صريح
في ان الفارقليط رسول يرسله الله وهو روح القدس وهو يصدق بالمسيح
ويظهر اسمه انه رسول حق من الله وليس بالاه وهو يعلم الخلق كل شي ويذكرهم